المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــــاريخ : 28-08-2007
الصفحـات : 8
العـــدد : 10500
المسلسل : 33

الأكثرية اتهمت سورية والمعارضة تستنكر التعرض لخوجة

مصدر عربي لـ الشرق الأوسط : تهديدات «جدية وواقعية» للسفير الإماراتي بعد السعودي

بيروت: ثائر عباس

اتسعت رقعة «التهديدات الدبلوماسية» في لبنان لتطاول سفارة الإمارات العربية المتحدة التي تلقى سفيرها في بيروت سلطان السويدي «معلومات موثوقة» عن وجود «تهديد جدي» بحسب ما أكد مصدر دبلوماسي عربي في بيروت لـ«الشرق الأوسط» امس، فيما كانت دائرة الاستنكار اللبناني للتهديدات التي تعرض لها السفير السعودي في بيروت عبد العزيز خوجة تتسع لتشمل الموالاة والمعارضة على حد سواء.

وقال المصدر الدبلوماسي العربي إن التهديدات تطاول ايضا سفارات اخرى، رفض تسميتها، وتحدث عن «وجود معلومات منذ فترة طويلة بوجود اخطار معينة». وقال: «في الآونة الاخيرة تلقينا معلومات عن تهديدات جدية». واوضح ان «هناك حذراً كبيراً من قبل السفارات المعنية التي تقوم بالتنسيق بشكل فعال ومؤثر مع الاجهزة الامنية اللبنانية» وتشيد بأداء الحكومة اللبنانية التي تقوم بدورها على أكمل وجه. وعن مصدر المعلومات افاد المصدر «انها من دراجع غير لبنانية» واصفا اياها بانها «تهديدات جدية وواقعية».

وفي اطار ردود الفعل على قضية تهديد السفير خوجة، اتهم وزير الاعلام غازي العريضي سورية بالوقوف وراء هذه التهديدات. وقال امس: «المسألة لا تحتاج الى تبصير. صدرت تصريحات من مسؤولين سوريين استهدفت الدور السعودي في لبنان، من جهة، سبقتها ولحقتها تصريحات لعدد من السياسيين الذين يحسبون انفسهم على دمشق وينسجمون مع السياسة السورية. وكانت الحقيقة نافرة اكثر بكثير مما اعلن من دمشق وحملت كلاما فيه كل التجريح وكل التهجم والتشكيك. وتجاوزنا مرحلة النقد الذي اعتبره انا حقا من حقوق أي طرف سياسي او أي شخصية سياسية لأي جهة من الجهات. ليس ثمة أحد فوق الانتقاد ولكن طريقة الإنتقاد والاسلوب عندما يصل الى مرحلة التجريح والتهديد والتشكيك والتخويف والتحريف هو أمر خطير جدا. في ظل هذه الاجواء جاءت هذه التهديدات وربطت الامور ببعضها».

واضاف: «أمل ان يكون السجال والنقاش والتقويم السياسي لدور المملكة العربية السعودية او غيرها في اطار ما يعلن من مواقف وما يتم من تصرفات بأسلوب لا يصل بنا الى هذا الحد. فالمملكة كانت منفتحة على جميع اللبنانيين. ولست أنا من يقول ذلك. ثمة تصريحات للشيخ عبد الامير قبلان، وللرئيس نبيه بري، وثمة تصريحات في فترة لقادة من حزب الله. ورأينا قيادة حزب الله في المملكة العربية السعودية وتستقبل من خادم الحرمين الشريفين. ورأينا السفير عبد العزيز خوجه يزور ويلتقي ويستقبل قيادات من حزب الله ومن حركة امل وموفدين من التيار الوطني الحر، وشخصيات سياسية واعلامية ليست محسوبة على الاكثرية. واكثر من ذلك، سمعنا تسلحا من المعارضة احيانا ببعض المواقف التي صدرت عن السفير خوجه. ماذا يعني ذلك؟ هل يعني انه منحاز الى الاكثرية او لما يسمى بالسلطة الحاكمة في لبنان والنعوت التي تتبع ذلك؟ بالعكس، المملكة تريد ان تحفظ وحدة لبنان، أمن لبنان واستقراره وسلامته. وعندما قدمت مساعدات للبنان قدمتها للدولة اللبنانية وللشرعية اللبنانية وللمؤسسات اللبنانية، وبالتالي تركت لهذه الدولة ان تتصرف. لم تبحث عن حساب شخصي لها. وبالتالي لا يستطيع احد ان يتحدث عن شلل في الدور السعودي لأن المملكة العربية السعودية لم تسع الى بناء شلل في لبنان اذا كان هذا هو مفهوم العمل السياسي بالنسبة الى الذين اطلقوا هذه الصفة على دور المملكة في لبنان. لذلك انا أمل ان يعود السفير السعودي الى بيروت وان يلعب دوره كما كان، وان يواصل هذا الانفتاح وهذه المساعي بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين للوصول الى مخارج تحفظ وحدة لبنان».

وأجرى الرئيس السابق للحكومة نجيب ميقاتي اتصالا بالسفير خوجة مطمئنا معه بعد التهديدات التي تلقاها، كذلك اعرب الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي عن استنكاره الشديد «لما ذكر عن تعرض السفير السعودي لدى لبنان عبد العزيز خوجة للتهديد» مقدرا «دور السفير خوجة وتحركه المخلص في سبيل الوصول الى حل للمشاكل السياسية الكبيرة التي يتخبط بها لبنان». واجرى مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني اتصالا بالسفير خوجة أدان فيه التهديدات التي تلقاها. واجرى وزير الخارجية المستقيل فوزي صلوخ، القريب من رئيس مجلس النواب نبيه بري، اتصالا هاتفيا مع السفير خوجة، استنكر فيه التهديدات التي وجهت اليه. كما استنكر «أي تهديد لأي دبلوماسي في لبنان». وثمن غاليا «الدور الايجابي الرصين الذي تقوم به المملكة العربية السعودية عبر السفير خوجة لتوفير الحل للأزمة اللبنانية». واتصلت وزيرة الشؤون الاجتماعية نايلة معوض هاتفيا بالسفير خوجة وابدت

المصـــــدر :	الشرق الاوسط		
التـــاريخ :	28-08-2007	العـــدد :	10500
الصفحـات :	8	المسلسل :	33

استنكارها الشديد لما تعرض له بشخصه ومصالح بلده «من حملات شتائم وتهديد». واستنكر عضو كتلة «المستقبل» النيابية، النائب مصطفى هاشم «التهديدات الخطيرة والمتكررة التي طالت سفير المملكة العربية الدكتور عبد العزيز خوجة». واعتبر هذه التهديدات «محاولة يائسة ويائسة من ايادي الغدر وانظمة القتل، لارهاب المملكة العربية السعودية وثنيها عن متابعة جهودها ومساعيها الخيرة لاعادة لم الشمل اللبناني وايجاد مخرج للأزمة الحالية».

واستنكر نائب بيروت (كتلة المستقبل) محمد الامين عيتاني «التهديدات الموجهة ضد سفير المملكة العربية السعودية وسفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى لبنان». ورأى فيها «استهدافا للجهود الوفاقية والتوفيقية الرامية الى تأمين الانتخابات الرئاسية في موعدها الدستوري». واعتبر نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي أن تهديد السفير السعودي «مضر بلبنان». وقال: «ان تهديد اي سفير عربي يلحق الضرر لا بشخصه ولا بالدولة التي يمثلها في لبنان، بل يلحق الضرر بلبنان دولة يفترض أن يحترم أهلها علاقاته مع شقيقاته العربية واشخاص الدبلوماسيين الذين يمثلونها عندنا. فكيف اذا كان الامر يتعلق بالمملكة العربية السعودية ؟» واستنكر «المؤتمر الشعبي اللبناني» التهديدات الموجهة الى السفير خوجة، والى سفير دولة الامارات العربية محمد سلطان السويدي، ورأى فيها «محاولة يائسة لوقف المساعي العربية الداعمة لوحدة لبنان واستقراره، مقابل مساع دولية ترتبط مباشرة بادارة الفوضى الخلاقة الاميركية».